مؤسسة صرح الخلافة

تقدم

مسودة لكلمة لم تنشر عن:

إيــران وأمريكا



لشيخ المجاهدين

أسامة بن محمد بن لادن

تقبلـه الله تعــالى



توقيتها بعـد 1427 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مؤسسة صرح الخلافة



تقدم

مسودة كلمة لم تنشر عن:

(إيران وأمريكا)

لشيخ المجاهدين أسامة بن محمد بن لادن -تقبله الله تعالى-

توقيتها بعد ١٤٢٧هـ

١٤٤٧هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

أمتي الإسلامية الغالية؛ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

حديثي هذا إليكم عن أمر مهم جدًّا ومصيري بالنسبة لكم ولذرياتكم، فأعيروني أسماعكم، إنه حديث عن الحرب وطبولها التي تُقرع في الشرق والغرب، عن الحرب العالمية الثالثة التي يُهدد بها زعيم البيت الأبيض منطقتنا، وقد خصَّ بها [هذه المرة][١] إيران وحلفاءها، وآثارها ستعمُّ المنطقة كلها.

ورغم هذه التهديدات الخطيرة وما سيترتب على التنافس والصراع الشديد بين الطرفين، فإنَّ كثيرًا من الناس ما زالوا مختلفين حول حقيقة الأمر، لاهين وغافلين عمَّا يجب عليهم الإعداد له والقيام به، وهو صلب موضوعنا.

ولئن كان من المهم أن نبحث ونستقرئ الأحداث حول مدى إمكانية وقوع هذه الحرب بين الطرفين، فإنَّ التداعيات الخطيرة التي ستصيب المنطقة قائمة على أية حال، سواء وقعت الحرب أم قام الصلح بينهم.

فإن وقعت الحرب فلها عدة احتمالات، منها؛ ما يتمناه حكام الخليج ويسعون إليه وهو انتصار [حليفتهم بل ربِّهم أمريكا]، وهذا له آثاره وخطورته العظيمة.

ومنها؛ [تعثر أمريكا وفشلها بعد تراكم مشاكلها واجتماع أسباب الانهيار عليها] وانتصار إيران على المدى المتوسط والبعيد، حيث إنهم أقدامُهُم على الأرض وهم قوة إقليمية كبرى في المنطقة، وهذا له آثاره وتداعياته التي يجب الحديث عنها.

وهناك احتمال آخر وهو الصلح، على حسابنا أيضًا، وله آثاره وتداعياته، ولتوضيح الأمر أقول:

---

[١] ما بين [ ] في المسودة هو ضبط لفظي ولغوي من عطية الله الليبي.

إنّ الحكم على الشيء فرع عن تصوره؛ فحقيقة الأمر أنَّ مفتاح السيطرة على العالم ملقى على رمال الخليج بلا حراسة من أهله، وسيبقى التنافس قائمًا بين القوى الدولية والإقليمية للهيمنة على منطقتنا وللاستيلاء على نفطنا بغير حق.

وقد بسطت أمريكا هيمنتها على دول الخليج بما فيها إيران منذ أكثر من نصف قرن خلفًا لبريطانيا، وقبل قرابة ثلاثة عقود، تحررت إيران من سيطرتها عندما أسقط الشاه شرطي الخليج سابقًا، لكنَّ حكام إيران اليوم لا يريدون وراثة الشاه في منصبه كشرطي للخليج فقط، بل يريدون أن يكون الخليج كله تحت سيطرتهم التامة والمباشرة، وقد بدأوا بجنوب العراق وبعض وسطه ولم يجدوا ممانعة تُذكر من دول الخليج، وهذا مما شجَّعهم على إكمال الطريق؛ فإيران ترى أنها صاحبة حق في هذا الأمر حيث إنها الدولة الخليجية والإقليمية الكبرى، وتقول إنَّ متطلبات أمنها تستدعي أن لا يكون على الشاطئ الآخر من الخليج قواعد عسكرية أمريكية وإلى ما هنالك من الأمور التي يتحدث عنها إعلامهم [ومخططوهم] أو بعض ساستهم، ومن آخرها ما صرح به لاريجاني بقوله: (إن سبب الخلاف مع أمريكا أنها ترفض أن يكون لإيران دور إقليمي ريادي في المنطقة).

وإنَّ إيران في هذا المطلب تصطدم بأمريكا من جهة، وبوكلائها من جهة أخرى؛ ومن هنا سارع حكام الخليج بالوقوف مع أمريكا والتأكيد عليها بضرورة خوض حرب وقائية ضد إيران قبل أن تواصل مدَّ نفوذها على بقية دول الخليج، وقد بدا ذلك واضحًا في مؤتمر أنابوليس المشؤوم، الذي عبَّرت فيه وزيرة خارجية الكيان الصهيوني عن ذلك بعبارات صريحة عندما قالت إن الدول العربية تقف لأول مرة إلى جانب أمريكا وإسرائيل ضد إيران وحلفائها.

وكان مما ساعد في دفعهم لهذا الموقف المخزي فضلًا عن خيانتهم للملة والأمة والقضية الفلسطينية [هو خوفهم] من أن يصبحوا في خبر كان، لذا فحكام الخليج

مهتمون بهذه الحرب أكثر من اهتمام أمريكا بها، لأنها بالنسبة لهم حرب مصيرية؛ فإما أن يكونوا أو لا يكونوا، وهم يرون مصيرهم رأي العين في حالتين:

إن رفضت أمريكا توجيه ضربات عسكرية قوية ترجع إيران إلى الوراء عدة عقود.

وإن دخلت أمريكا الحرب وخسرتها على المدى المتوسط أو البعيد فسيبدأ التمدد الإيراني بفرض هيمنته على دول المنطقة.

فحكام الخليج يعلمون أنَّ زعماء إيران وأتباعهم في المنطقة سيتبعون معهم سنتهم التي اتبعوها مع صدام، أي سيضحون بهم في يوم العيد على مرأى ومسمع من العالم أجمع، وحجتهم في ذلك أنهم كانوا حلفاءه في حرب الخليج الأولى نيابة عن أمريكا ضد إيران، ألم يقدِّم حكام الرياض دليلًا يدينهم أمام طهران عندما اعترفوا بدعم صدام بخمسة وعشرين مليار دولار في تلك الحرب؟

فهذا الاعتراف مسطر ومحفوظ في إيران وسوف يستخدمونه في الوقت المناسب بالطريقة التي يرونها.

وقبل الاسترسال في الحديث عن الحرب وتداعياتها العظيمة الخطيرة أود أن أبيِّن أمرًا وهو أنني –علم الله– لستُ متعصبًا لقوم دون قوم [لمجرد الجنس والانتساب العرقي القومي، والحمد لله على نعمة الإيمان]؛ فسلمان الفارسي وبلال الحبشي هم أولياؤنا وسادتنا رضي الله عنهم وإن كانوا عجمًا، وابن سلول الخزرجي وأبو لهب الهاشمي هم أعداؤنا وإن كانوا عربًا وأقرب إلينا نسبًا، فالعبرة بالإسلام والتقوى وليست بالوطن والقربى، قال الله تعالى: {إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ} [الحجرات: ١٣].

ولسنا ممن نقول بأفواهنا ما ليس في قلوبنا، وإنما تصدق ذلك أعمالنا بفضل الله، فنحن قد تبرأنا من حكام العرب من قحطان وعدنان وندعو لإسقاطهم وهم من قومنا، بينما بايعنا الملا محمد عمر أمير المؤمنين في أفغانستان، وهو ممن قد علمتم، راضية بذلك نفوسنا مطمئنة قلوبنا استجابة لأمر رسولنا ﷺ الذي قال: "اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنْ تَأَمَّرَ

عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ يَقُودُكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ"[٢]، وقال ﷺ أيضًا محذرًا من العصبية والقومية: "دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ"[٣]. وكل من وقر الإيمان في قلبه ينفر من نتن الدعوة غير الإسلامية، سواء كانت باسم الوطنية أو القومية أو ما شابه ذلك.

وأؤكد أنني لستُ متعصبًا ولا متمسكًا إلا بمنهج الله تعالى، كتابه العظيم وسنة نبيه الكريم ﷺ بفهم الصحابة الكرام رضي الله عنهم ومن تبعهم بإحسان في خير القرون.

وهنا أوجه نصيحة لطائفة أهل السنة وأخرى لطائفة الشيعة، وأقول:

علم الله أنني أحب أن أوصل الحق لكل أهل القبلة ليعرفوه فيتمسكوا به عسى أن ندخل الجنة جميعًا بإذن الله [ورحمته وفضله].

أمتي الإسلامية الغالية؛

ما أشبه حالنا اليوم بالسنوات الخداعات التي أخبرنا بها رسول الله ﷺ، حيث قال: "سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ سَنَوَاتٌ خَدَّاعَاتُ، يُصَدَّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ، وَيُكَذَّبُ فِيهَا الصَّادِقُ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ، وَيُخَوَّنُ فِيهَا الْأَمِينُ"[٤].

فالكثير من أهل السنة قد خُدعوا في دينهم وهم لا يشعرون على أيدي الحكام وعلماء السوء، فراجِعوا إيمانكم وإسلامكم يا عباد الله!

وقد كتبتُ بيانًا في توضيح هذا الأمر بعنوان (بيان الإيمان)[٥]، فليقرأه من شاء.

ثم إني أقول إنَّ المسلم هو المستسلم لأمر الله تعالى في شأنه كله، [وهو العبد لله حقًّا، الذي شهد حقًّا وصدقًا أن «لا إله إلا الله»]، فإن استسلم لأمر الله تعالى في بعض شأنه

[٢] رواه مسلم وأحمد والنسائي وابن ماجه بألفاظ متقاربة.

[٣] رواه البخاري ومسلم.

[٤] رواه أحمد وابن ماجه والحاكم، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

[٥] سننشره في الصرح بإذن الله.

كالصلاة والصيام [ولم يستسلم له في البعض الآخر، بل استسلم] لأمر الحاكم [أو لأي طاغية ذي سلطان مادي أو معنوي] في التحليل والتحريم من دون الله عالمًا طائعًا مختارًا كتحليل الربا أو سنِّ الدساتير الوضعية المعاندة لشرع الله أو مناصرة الكفار [الواضح المعلوم كفرهم] على المسلمين، فهنا يكون قد أشرك بين طاعةِ الله تعالى وطاعةِ الطاغوت، وهذا هو الشرك الأكبر المخرج من الملة!

فيجب أن تكون مواقفنا منطلقة من دين الإسلام الحق؛ [منطلق العبودية لله تعالى وحده]، و"إِنَّ أَوْثَقَ عُرَى الإِيْمَانِ: الْحُبُّ فِي اللهِ، وَالْبُغْضُ فِي اللهِ"[٦].

إن المنهج الذي تلزمه جملة الحكومات المنتسبة لأهل السنة هو منهج لا صلة له حقيقة بالإسلام فهم يحكمون بأهوائهم لا بشرع الله [ويناقضون الالتزام بـ«لا إله إلا الله» مناقضة ظاهرة جلية]، وهذا كفر أكبر مخرج من دائرة الإسلام، وهم يدلسون على الناس ويغالطونهم، فيجب التبرؤ منهم ومعاداتهم.

كما أن زعامة طائفة الشيعة في إيران وغيرها وإن كان قادتهم ومرجعياتهم الدينية يتمسكون ببعض الهدي الظاهر لأهل الإسلام [وينطقون باسم الإسلام] إلا أن الكلمة العليا [في الحقيقة] وعلى أرض الواقع في إيران ليست لله تعالى وإنما هي -في التحليل والتحريم- لهؤلاء الزعماء [والمرجعيات وللطائفة ومصالحها الخاصة الضيقة]، وذلك شرك أكبر مخرج من الملة، وما كان التزامهم ببعض الهدي الظاهر إلا لمخادعة الناس في دينهم، وبالتالي يجب البراءة من زعماء طهران وأمثالهم ومعاداتهم أيضًا.

والأدلة على هؤلاء وهؤلاء [والأدلة على ذلك، وتفصيل القول فيه، يطول المقام ببسطه]، ولكن أكتفي بذكر مناصرتهم لأمريكا على المسلمين في أفغانستان.

---

٦ رواه أحمد والبيهقي والطبراني والطيالسي، ورواه أبو داود بلفظ مقارب. قال الأرناؤوط: حديث حسن بشواهده، وهذا إسناد ضعيف لضعف ليث.

فالخدعة الكبرى لكثير من [المنتسبين إلى الإسلام والسنة هي أنهم] يحسبون أنهم في دين الله تعالى بينما هم في الحقيقة في دين الملك، [بغض النظر عن مسألة هل هم معذورون أو غير معذورين، فهذه مسألة فيها تفصيل فقهي].

والخدعة الكبرى عند المنتسبين لمذهب الشيعة يحسبون أنهم في ديانة الله تعالى بينما هم في الحقيقة في دين الرجال من مراجعهم [وكبرائهم] يُشرِّعون لهم فيحللون ويحرِّمون من دون الله تعالى فيتبعونهم، وقد حذَّرنا الله تعالى من [حال] اليهود والنصارى الذين اتبعوا علماءهم في التحليل والتحريم من دونه [-سبحانه-] فكانوا بذلك مشركين كما وصفهم الله تعالى في كتابه الكريم، بقوله: {اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ} [التوبة: ٣١]، وقال الله تعالى أيضًا محذرًا من طاعة العلماء والزعماء على غير هدى: {إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا} [الأحزاب:٦٧].

والآن أعود لاستكمال الحديث عن تداعيات الحرب فأقول: إن وقعت الحرب فلها عدة احتمالات:

من أهم ما يتمناه حكام الخليج ويسعون إليه هو هزيمة إيران وانتصار التحالف الصليبي الصهيوني بقيادة أمريكا، وهذا إن وقع فأخطاره عظيمة جدًّا، وهي تعني باختصار خضوع المنطقة وانقيادها التام لجميع سياسات التحالف الكافر الفاجر على جميع المحاور، مما يعني باختصار تغريب المنطقة وتغيير وجه جزيرة العرب واستعبادها بما يتناسب مع الغطرسة الأمريكية الصهيونية، ومن أراد أن يرى كيف ستكون جزيرة العرب تحت ذلك التحالف الظالم فلينظر إلى أهلنا في الضفة والقطاع تحت نفس التحالف؛ يقتلون الرجال والنساء والأطفال ويدمرون البيوت ويقصفون المصانع ويجرفون المزارع ويسلبون خيرة الأراضي الزراعية، وقد قطَّعوا الضفة بمئات الحواجز الأمنية لإهانة وإذلال أهلها، وقد وضعوا مليونًا ونصف المليون من إخواننا في سجن غزة الكبير ليموتوا بحصارهم بالفقر والأمراض نتيجة لسوء التغذية، ومتى شاء اليهود قطعوا

عنهم الكهرباء والماء، ومتى شاؤوا أغلقوا المعابر وإلى ما هنالك من مصائب، والعالم كله -وفي مقدمته حكام العرب والمسلمين- يتعامون عن هذه الكارثة الإنسانية الكبرى!

الاحتمال الثاني: أن تنتصر إيران على المدى المتوسط أو البعيد، وهذا له آثاره وتداعياته الخطيرة أيضًا [لأنَّ إيران لا تمثل دين الله الحق، الإسلام الحقيقي، ولن تقدم للبشرية رسالة الله كما بعث الله برسوله الخاتم محمد ﷺ، ولن يكون الدين معها كله لله].

إخواني المسلمين في كل مكان؛

أحدِّثكم حديث العالم الخبير عن منهج الرافضة من العرب والفرس المجوس إنه لا صلة له بالإسلام، وإنَّ كل ما جرى من هول وفزع ودمار وفساد بسبب ظلم صدام حسين وطغيانه لا يُذكر بحال أمام الأهوال التي تنتظر المنطقة وأبناءها بسبب ظلم وطغيان وفساد عقائد الرافضة من العرب والفرس المجوس، وأن الفرق بين الاثنين كالفرق بين النهر والبحر، وسيرى الناس إجرام صدام وحزبه كحِملٍ وديعٍ أمام ذئاب الرافضة، ومن قرأ تاريخ القوم في القديم والحديث، وكثرة غدرهم بأهل السنة يعلم أنَّ كلماتي قد قصَّرت عن وصف عظيم خطرهم، فتاريخ المسلمين مليء بمكرهم وغدرهم وخياناتهم، ومناصراتهم للتتار والصليبيين [وسائر أعداء الإسلام ضد المسلمين] رغم أنهم كانوا [-في الغالب-] مستضعفين [لا دولة لهم]، فأما اليوم وقد قامت لهم دولة في إيران ودولة في العراق وهم يسعون لإقامة دولة في بلاد الشام، فحدِّث عنهم ولا حرج، ويكفي العقلاء عبرة أن ينظروا إلى ما يصيب أهل السنة في العراق يوميًّا على أيديهم من خطف وتعذيب وقتل واعتداء على الدماء والأعراض والمساجد والمصاحف، ولو قرأتم في عقائد القوم لما استغربتم هذه التصرفات الوحشية التي ليس لها مثيل، فهم يكفِّرون جميع الصحابة كلهم إلا عددًا يسيرًا، ويتهمون الصدِّيقة -رضي الله عنها- بما برأها الله [منه] في محكم قرآنه وذلك كفر صريح بالقرآن، ويرون أنَّ قتل أهل السنة من أعظم القربات، [ولعله] ما عرف البشر طائفة أكثر كذبًا من الرافضة.

أمتي الغالية؛

إنَّ الأمر عظيم، والخطب جلل، ولم يعد رؤًى وأحلامًا، وإنما هو واقع حي يزلزل الأرض من تحت أقدام أهل السنة كل يوم في بغداد وما حولها، أرواح تُزهَق، ودماء تُسفَك، وأعراض تُنتهَك، وإلى الله المشتكى، فهو حسبنا ونعم الوكيل.

ولقد اشرأبَّت له رؤوس الرافضة المنافقين خاصة في بلاد الشام ودول الخليج، يتحيَّنون الفرصة ليستعينوا بإخوانهم في إيران والعراق ويقتدوا بأفعالهم، ولا فرق بين ما يقوم به علي السيستاني وعبد العزيز الحكيم ونوري المالكي ومقتدى الصدر الذي حرق أتباعه من جيشه نساء وأطفال أهل السنة في العراق في شارع عام أمام الملأ وبين حسن نصر الله في لبنان أو حسن الصفار في المنطقة الشرقية من بلاد الحرمين فكلهم يعتقدون أنَّ قتل أهل السنة وحرقهم قربة إلى الله كما ذكرنا.

وإنما الفرق بينهم هو فقط في المراحل التي وصلت إليها كل طائفة، [وما تقتضيه الظروف السياسية لكل جهة منهم من تصريح أو سكوت أو فعل...]، وأما النتيجة والمحصلة النهائية فسيصلون إليها جميعًا إن تُركوا بغير جهاد، وأما إن قُمعوا وهُزموا في العراق فسيخنس إخوانهم إلى حين في بقية دول المنطقة، والذي يغض الطرف عن الرافضة في بلاد الإسلام كمن يغض الطرف عن الأفاعي والعقارب التي تتكاثر في حجرته.

ولولا فضل الله تعالى ثم جهد المجاهدين لكانت كل هذه الويلات قد وصلت إلى دول المنطقة المجاورة للعراق، ونحن بفضل الله أول من قاوم توسعهم [مع أننا بفضل الله أرحم الناس بهم وبغيرهم وأعدلهم إن شاء الله، ونسأل الله من فضله].

ومواقف إخوانكم المجاهدين واضحة [بحمد الله]، وإنَّ كثيرًا من الذين يدَّعون العلم والفقه يطعنون في مواقفنا عندما كنا نقاتل الرافضة [الذين هم جيوش] إيران بالوكالة، جيش المهدي وجيش الحكيم، فكانوا يحررون البيانات التي تنهانا عن قتالهم، مع أنهم هم

عدة المحتل للتمكين له في العراق، وكنت دائم التحذير: أغيثوا يا أهل الإسلام إخوانكم في العراق، فهو خط الدفاع الأول والسد المنيع في وجه أعداء الأمة.

وكان للأمير الإمام أبي مصعب الزرقاوي -عليه رحمةُ الله- الباع الطولى في فضح وضرب مخططاتهم على الملأ في الوقت الذي كان يطعن فيه أهل الكلام والقاعدون والمتشدقون والمتفيقهون الذين يزعمون أنَّ المجاهدين لا فقه لهم، بينما بفضل الله ثبت للجميع أن المجاهدين هم فقهاء الواقع ورجال الميدان وهم الذين تعتمد عليهم الأمة بعد الله تعالى في تفريج الكربات، وهم العُدة لهذه الحروب، والسعيد مَن وعظ بغيره.

وقد تتساءلون عن الحل لمثل هذه الداهية الدهياء والطامة العمياء، فأقول تمهيدًا: يجب شطب الاعتماد على الكفار في الدفاع عن المنطقة كما يرى ساستها من حكام المنطقة والذين صدر اعتراف صريح منهم بأنَّ دول المنطقة خاضعة لنفوذهم وهيمنتهم، فأمريكا هي التي تملي سياستها على المنطقة بما يحقق مصالحها المختلفة، وبالتالي هي التي تدافع عنها، وما هؤلاء الساسة في المنطقة إلا وكلاء.

والحل: أن نوقف أعمالنا ولو يومًا واحدًا ونتفكر فيما يحيط بنا، ونتوب إلى الله توبة نصوحًا، ثم القيام بأعظم الواجبات علينا، وأولها الإيمان بالله وحده، وإخلاص العمل له لا شريك له [ثم العمل بشريعته سبحانه والتمسك بسنة نبيه ﷺ ما استطعنا] ثم الجهاد في سبيل الله بتجييش أهل السنة في العالم الإسلامي عامة وفي الدول العربية خاصة ولا سيما دول الجوار واليمن.

ولا يخفى أهمية دعم أهل السنة داخل إيران وفي الدول المجاورة لها كأفغانستان وتركيا وضرورة تنبيه الناس وتوعيتهم بزيف وكذب وفساد عقائد الرافضة، وقد تسنَّن [رجع إلى الحق والسُّنة] بعض أئمة الرافضة في الكويت والعراق وإيران واهتدوا إلى الهدى فينبغي مناصرهم لتبيين فساد ذلك المذهب الضال.

وإنَّ القوة المتشكلة الموجودة على أرض الواقع ليست في الحكام وجيوشهم، فهؤلاء على أَحسن الأحوال والظنون ثبت عجزهم وفشلهم في استرجاع فلسطين، بل ثبت تواطؤ الكثير منهم في بيع فلسطين لليهود، وجاء غزو العراق الأخير لفضح التواطؤ مع أمريكا بتقديم المساعدات لقواتهم في الأجواء والبحار والجبال والقفار، فلا هؤلاء الحكام ولا جيوشهم ولا العلماء المنافقون الدائرون في فلكهم يسبحون بحمدهم ويثنون عليهم ولا الجماعات المتسمية بأسماء إسلامية والقابعة تحت البرلمانات الشركية منذ عشرات السنين [هم الحل]، فقد قال الله تعالى: {وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا} [النساء: ١٤٠].

ولكن رصيد الأمة وقوتها الحقيقية التي يمكن الاعتماد عليها بعد الله تعالى هم أبناؤها المجاهدون [أهل الدين والصدق والعفاف...] وها هم في أفغانستان [بعد أن] أَفشلوا [-بفضل الله-] وأحبطوا مخطط الدب الروسي للوصول إلى مياه الخليج الدافئة والاستيلاء على نفط المنطقة؛ [ها هم يصدون المد الإمبراطوري الصليبي الأمريكي ويدفعون كيده عن أمتنا...] بينما بعض من ينتسب إلى العلم ممن يوالون حكام الخليج اليوم يفتخرون بلا حياء بعد أن زال الخوف من الروس أنهم كانوا ضد ذهاب المجاهدين إلى أفغانستان، أولئك الذين كان لهم الدور الأكبر في معركة جاجي الفاصلة بين أهل الإيمان وأهل الكفر، قال الله تعالى: {فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ} [الأَحزَابِ: ١٩].

لا تنسونا من دعائكم




صرح الخلافة